أسماء من حرس النبي ﷺ من الصحابة

بحث تقدم به

أ. م. د. أحمد علوان نوري

جامعة تكريت - كلية العلوم الإسلامية - قسم الحديث وعلومه

ahmadalnory@tu.edu.iq

الملخص

بعث الله محمداً ﷺ نبيا مبشرا ونذيرا ، قائدا للمسلمين ، فكان من الطبيعي أن يحاول المشركون والمنافقون ايذاءه ، لإنهاء هذه الرسالة ، فحفظ الله نبيه ، وكان من هذا الحفظ أن اتخذ الرسول حراسا امناء على حياته ، فقمت بهذا البحث بجمع كل من قيل أنه حرس النبي ﷺ فبلغ عددهم تسعة عشر صحابيا حرس النبي ، ومما تجدر الاشارة اليه ان حراسته مرت بمرحلتين ، حراسة خاصة انتهت بنزول قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٦٧﴾ [المَائدة:٦٧]، فأمر النبي ﷺ أصحابه بترك حراسته ، والحراسة عامة له ولمن كان معه في اسفاره وغزواته ، فيقوم رجل من الصحابة أو جمع منهم بالحراسة ، وجمعت هذا العدد مستعينا بكتب الحديث النبوي مع كتب السير والتاريخ ، والله الموفق ، وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

الكلمات المفتاحية : الصحابة - حراس - النبي.

المقدمة

بسم الله والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ، وبعد.

بعث الله عبده ونبيه محمدا ﷺ بالحق بشيراً ونذيراً ، وأمره بالتبليغ فقال جل في علاه ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ﴾[1] ، فأمتثل الرسول لأمر ربه فقام بالتبليغ بأفصح لسان وأتم بيان ، لا تأخذه في الله لومة لائم ، وكان من الطبيعي أن يعاديه كثر من الناس ، من المشركين والكافرين والمنافقين ، كما عودي اخوته من الانبياء من قبل ، فمنهم من القي في النار ومنهم من ذبح ومنهم من سجن ، ومنهم من اخرج من قومه (صلوات ربي وسلامه عليهم اجمعين)، وهذه سنة الله في انبياءه واصفيائه ، يبتلى المرء على قدر دينه ، وقدر اوذي النبي محمد ﷺ بشتى انواع العذاب من التكذيب والتسفيه والضرب والمحاربة ومحاولة القتل.

ومن تمام عقيدة المسلم أن يأخذ بالأسباب العقلية للنجاة من هذه المكائد ، فقد نام علي (رضي الله عنه)في فراشه ﷺ لإيهام المشركين بأنه هو، وخالف النبي في طريق الهجرة حتى لا يعثر عليه المشركون ، واخذ بأسباب النصر في الحرب ، فكان يستشير الصحابة في مسائل الحرب ، كل ذلك لتعليم المسلمين الاخذ بالأسباب.

وكان من احدى اسباب الحفاظ على حياته ﷺ اتخاذه الحراس ، من صحابته الكرام ، الذين ضحوا بكل غال ونفيس لاجل الحفاظ على النبي من الغدر والمكر وعلى دعوته المباركة.

ولم ارَ من جمع أسماء هؤلاء الصحابة الابطال الذين حرسوا النبي ﷺ في اصعب الظروف في بحث مستقل حتى تتكون عندنا صورة واضحة عن عددهم وما هي الاحداث والظروف التي حرسوا فيها النبي ﷺ.

فقمت بجرد اسماء من حرس النبي وذكرت اسمه وشيئا من حياته باختصار والواقعة التي حرس فيها هذا الصحابي الرسول ﷺ عازيا تلك الواقعة من كتب الحديث ان وجدت او من كتب السير ، والله أسال التوفيق والسداد.

---

(١) سورة المائدة جزء من آية ٦٧.

تعريف الحراسة:

الحراسة : الْحَاءُ وَالرَّاءُ وَالسِّينُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا الْحِفْظُ وَالْآخَرُ زَمَانٌ [١]، والحفظ من حرس وحَرَسَهُ يَحْرُسَهُ حِراسَةً، أي حفظه. وتَحَرَّسْتُ من فلان واحْتَرَسْتُ منه بمعنى، أي تحفَّظت منه[٢] ، وهي من الاضداد ، أي بمعنى الحفظ ومعنى السرقة ، ومنه «لَا قَطْعَ فِي حَرِيسَةِ الْجَبَلِ» أَيْ لَيْسَ فِيمَا يُحْرَس بِالْجَبَلِ إِذَا سُرق قَطْع[٣].

عندما هاجر النبي ﷺ الى المدينة وكثر اعدائه احتاج الى حراس يحرسونه من اذى المشركين والمنافقين ، فإنهم كانوا يتحينون الفرص للفتك بالنبي ﷺ حتى أن ذلك الامر اقلقه بأبي هو وأمي ، ولهذا كان احيانا هو من يطلب الحراسة ، فقد صَلّى الْعِشَاءَ مرة ، فقال : مَنْ يَحْفَظُنَا اللَّيْلَةَ؟ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: ذَكْوَانُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ[٤] ،وكان احيانا لا يطلب ذلك صراحة من الصحابة بل هم من يتبرعون بذلك لخوفهم على رسول الله ﷺ فعن عائشة أم المؤمنين (رضي الله عنها) قالت: أَرِق رسولُ الله ﷺ ذات ليلة ثم قال: اللهم آتني رجلاً صالحاً من أصحابي يحرسني الليلة. إذ سمعتُ صوتَ السلاح، فقال رسول الله ﷺ: من هذا؟ ،قال سعدُ بن أبي وقاص: أنا يا رسول الله أتيتُ أحرسك ، قالت عائشة: فنام رسولُ الله ﷺ حتى سمعت غطيطه[٥].

ولم تكن هذه الحراسة مختصة ببعض الليالي بل كان ذلك أمرا مستمرا، فقد روي عن عائشة (رضي الله عنها) قالت: كان رسول الله ﷺ يُحرس ليلا، حتى نزل وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ، فأخرج رسول الله ﷺ رأسه من القبة، فقال: يا أيها الناس انصرفوا عني فقد عصمني الله عز وجل[٦].

---

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (حرس) ٣٨/٢.

(٢) الصحاح تاج اللغة ، للفارابي ، (حرس) ٩١٦/٣.

(٣) النهاية في غريب الحديث والاثر لابن الاثير الجزري (حرس) ٣٦٧/١.

(٤) المغازي للواقدي ٢١٧/١ ،سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد الصالحي١٨٧/٤.

(٥) صحيح مسلم ،كتاب فضائل الصحابة ، باب في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه رقم ٢٤١٠، ١٨٧٥/٤.

(٦) سنن الترمذي ،ابواب تفسير القران ، باب ومن سورة المائدة ، رقم ٣٠٤٦، ٢٥١/٥ ، هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، قال ابو عبد الرحمن هذا حديث حسن ، المستدرك على الصحيحين ، للحاكم النيسابوري، تفسير سورة المائدة ، رقم ٣٢٢١ ، ٣٤٢/٢ ، وقال هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ ، قال الذهبي: حديث صحيح.

ويمكن تقسيم حراسة الرسول الى نوعين ، الاول حراسة خاصة به (عليه الصلاة والسلام) سواء في بيته أو في سفره ، وهذه نسخت بنزول قوله تعالى ﴿ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ (١) ، فقال النبي ﷺ : «يا أيها الناس انصرفوا عني فقد عصمني الله عز وجل» كما أشرنا قبل قليل.

والنوع الثاني : حراسة عامة ، وهذا لا تقتصر على النبي ﷺ وحده بل من معه ايضا من جيش أو مجموعة من الصحابة ، ومثال ذلك ما كان في غزوة أُحد واستعمل رسول الله ﷺ عَلَى الْحَرَسِ مُحَمّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ فِي خَمْسِينَ رَجُلًا، يَطُوفُونَ بِالْعَسْكَرِ حَتّى أَدْلَجَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ(٢) ، وهذه الحراسة لم تنسخها الآية بل بقي الصحابة يحرسون النبي ومن معه في سفرهم وحروبهم ،فالنبي ﷺ إِذَا كَانَ بِأَرْضِ الْعَدُوِّ كَانَ عَلَيْهِ حَرَسٌ(٣).

وهؤلاء وضيفتهم حماية النبي ﷺ وهؤلاء يعرفون بحرس النبي، كما في حديث اسلام ابي سفيان (رضي الله عنه) :فَرَآهُمْ نَاسٌ مِنْ حَرَسِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَدْرَكُوهُمْ فَأَخَذُوهُمْ , وَأَتَوْا بِهِمْ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ(٤).

وسنذكر بعون الله تعالى أسماء الصحابة الذين حرسوا النبي خاصة وشيئا من سيرهم ، ونسرد الاحاديث الدالة على حراستهم على حسب حروف الابجدية.

-1 أبو أيوب ، خالد بن زيد بْنِ كُلَيْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عبد بن عوف بن غنم ،شهد أَبُو أيوب العقبة مع السبعين من الأنصار، وآخى رسول الله ﷺ ومصعب بْن عمير، وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -. على أبي أيوب حين رحل من قباء إِلَى المدينة. وشهد بدْرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،توفي سَنَةَ ٥٢هـ، بأرض الروم كما أوصى(٥).

وقد حرس ابو ايوب النبي حين بِنَى بِصَفِيَّةَ (رضي الله عنها)، وذلك بِبَعْضِ الطَّرِيقِ من خيبر، وَكَانَتْ الَّتِي زيَّنت صفية للرسول اللَّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَشَّطَتْهَا وَأَصْلَحَتْ مِنْ حالها أُمُّ سُلَيْمٍ، أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. فَبَاتَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فِي قُبَّةٍ لَهُ، وَبَاتَ

(١) سورة المائدة ، جزء من آية ٦٧.
(٢) ينظر: المواهب اللدنية بالمنح الربانية للقسطلاني ٥٢٨/١.
(٣) صحيح ابن حبان ١٨٥/١٦ ، المعجم الصغير للطبراني ١٣٣ ،١٧٢/١٨.
(٤) السنن الكبرى للبيهقي رقم ١٨٢٧٩ ، ٢٠١/٩.
(٥) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٧٠/٣ ، مشاهير علماء الامصار لابن حبان ٥٠.

أَبُو أَيُّوبَ (خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ) مُتَوَشِّحًا سَيْفَهُ، يَحْرَسُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ويطوف حول القبة، حَتَّى أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَأَه قَالَ: مَالك يَا أَبَا أَيُّوبَ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خِفْتُ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ، وَكَانَتْ امْرَأَةً قَدْ قَتَلْتَ أَبَاهَا وَزَوْجَهَا وَقَوْمَهَا، وَكَانَتْ حَدِيثَةَ عَهْدٍ بِكُفْرٍ، فَخِفْتهَا عَلَيْكَ. فَزَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «اللَّهمّ احْفَظْ أَبَا أَيُّوبَ كَمَا بَاتَ يَحْفَظُنِي»(١).

٢- أبو بكر، واسمهُ عبد الله بن ابي قحافة ،واسمُ أبي قحافة عُثْمَان بْن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم من بني تَيْم ، العتيق، أول الرجال اسلاماً، والصاحب في الهجرة ، وأول الخلفاء الراشدين ، شَهِدَ أَبُو بَكْرٍ بَدْرًا وَأُحُدًا وَالْخَنْدَقَ والمشاهد كلها مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومناقبه لا تعد ولا تحصى ، توفي سنة ١٣ من الهجرة (٢).

وكان أبو بكر الصديق يوم بدر في العريش مصاحبا وحارساً للنبي ﷺ شاهرا سيفه فوق رأسه ﷺ- لئلا يصل إليه أحد من المشركين(٣) فبالرغم من وجود جماعة من الاوس بقيادة سعد بن معاذ (رضي الله عنهم) الا إن الصديق لم يكتفِ بذلك بل كان حاملا سيفه للدفاع عنه ﷺ، وكذلك كان قد حرسه في ليلة من ليالي معركة الخندق مع عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) (٤).

٣- أبو ريحانه ، شمعون الانصاري وقيل الازدي وقيل القرشي ، نزيل بيت المقدس، يعد من اهل الصفة ، شهد فتح دمشق واتخذ بها دارا وسكن بعد ذلك بيت المقدس، وقدم مصر، ورابط بميافارقين، من أرض الجزيرة، ثم عاد إِلَى الشام ،وكان من صالحي الصحابة وعباده (٥).

قال ابو ريحانه : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ، فَأَتَيْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَى مرتفع، فَبِتْنَا عَلَيْهِ، فَأَصَابَنَا بَرْدٌ شَدِيدٌ حَتَّى رَأَيْتُ احدنا يَحْفِرُ فِي الْأَرْضِ حُفْرَةً يَدْخُلُ فِيهَا، وَيُلْقِي عَلَيْ نفسه الْحَجَفَةَ - يَعْنِي التُّرْسَ - فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّاسِ نَادَى: « مَنْ يَحْرُسُنَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَأَدْعُو لَهُ بِدُعَاءٍ يَكُونُ فِيهِ فَضْلٌ؟ « فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: « ادْنُهْ «، فَدَنَا، فَقَالَ: « مَنْ أَنْتَ؟ « فَتَسَمَّى لَهُ الْأَنْصَارِيُّ،

(١) ينظر: سيرة ابن هشام ٣٤٠/٢.
(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ١٥١/٣،الاستيعاب لابن عبد البر ١٦١٤/٤.
(٣) ينظر: المواهب اللدنية بالمنح المحمدية للقسطلاني ٥٢٨/١.
(٤) ينظر: شرح الزرقاني على المواهب اللدنية ٥٢١/٤.
(٥) حلية الاولياء للأصبهاني ٢٨/٢، اسد الغابة لابن الاثير ٣٧٧/٢.

فَفَتَحَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالدُّعَاءِ، فَأَكْثَرَ مِنْهُ. قَالَ أَبُو رَيْحَانَةَ: فَلَمَّا سَمِعْتُ مَا دَعَا بِهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ : أَنَا رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: « ادْنُهْ « فَدَنَوْتُ، فَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ؟ « قَالَ: فَقُلْتُ: أَنَا أَبُو رَيْحَانَةَ، فَدَعَا بِدُعَاءٍ هُوَ دُونَ مَا دَعَا لِلْأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ قَالَ: «حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ دَمَعَتْ أَوْ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ، وَحُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ»(١).

٤- أبو قتادة ، واسمه الحارث بْن ربعي بْن بلدمة بْن خناس الأنصاري الخزرجي، فارس رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اختلف في شهوده بدرا ،و شهد أحدا وما بعدها من المشاهد كلها، قيل مات بالمدينة سنة أربع وخمسين (٢).

كان ابو قتادة يسمى فارس رسول اللهﷺ ، وقد حرس النبيَّ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ليلة بدر، فدعا له رسول الله صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «اللهم احفظ أبا قتادة كما حفظ نبيَّك هذه الليلة»(٣).

وفي غَزْوَةُ تبوك وهم راجعون منها قال ابو قَتَادَةَ، : بَيْنَمَا نَحْنُ مع رسول الله ﷺ نَسِيرُ فِي الْجَيْشِ لَيْلًا، وَهُوَ قَافِلٌ وَأَنَا مَعَهُ، إِذْ خَفَقَ خَفْقَةً وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَمَالَ عَلَى شِقِّهِ، فَدَنَوْت مِنْهُ فَدَعَمْته فَانْتَبَهَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قُلْت:

أَبُو قَتَادَةَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ، خِفْت أَنْ تَسْقُطَ فَدَعَمْتُك. فَقَالَ: حَفِظَك اللّٰهُ كَمَا حَفِظْت رَسُولَ اللّٰهِ، ثُمّ سَارَ غَيْرَ كَثِيرٍ، ثُمّ فَعَلَ مِثْلَهَا، فَدَعَمْته فَانْتَبَهَ فَقَالَ: يَا أَبَا قَتَادَةَ، هَلْ لَك فِي التّعْرِيسِ ؟ فَقُلْت: مَا شِئْت يَا رَسُولَ اللّٰهِ، فَقَالَ: اُنْظُرْ مَنْ خَلْفَك فَنَظَرْت فَإِذَا رَجُلَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، فَقَالَ: اُدْعُهُمْ فَقُلْت :أَجِيبُوا رَسُولَ اللّٰهِ! فَجَاءُوا فَعَرّسْنَا وَنَحْنُ خَمْسَةٌ بِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعِي إدَاوَةٌ فِيهَا مَاءٌ وَرَكْوَةٌ لِي أَشْرَبُ فِيهَا، فَنِمْنَا فَمَا انْتَبَهْنَا إلّا بِحَرّ الشّمْسِ، فَقُلْنَا: إنّا لِلّٰهِ! فَاتَنَا الصّبْحُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :لَنَغِيظَنّ الشّيْطَانَ كَمَا أَغَاظَنَا. فَتَوَضّأَ مِنْ مَاءِ الْإِدَاوَةِ فَفَضَلَ فَضْلَةٌ فَقَالَ:يَا أَبَا قَتَادَةَ، احْتَفِظْ بِمَا فِي الْإِدَاوَةِ وَالرّكْوَةِ فَإِنّ لَهَا شَأْنًا، ثُمّ صَلّى بِنَا الْفَجْرَ بَعْدَ طُلُوعِ الشّمْسِ فَقَرَأَ بِالْمَائِدَةِ»(٤).

---

(١) مسند الامام احمد ، حديث ابي ريحانة ، رقم ١٧٢١٣، ٤٤٥/٢٨، قال شعيب الارنؤوط :والحديث حسن لغيره.

(٢) ينظر: الاستيعاب لابن عبد البر ١٧٣١/٤ ،اسد الغابة لابن الاثيره/٢٥١.

(٣) المعجم الصغير للطبراني رقم ٢٩٦/١١٩٤،٢.

(٤) ينظر: المغازي للواقدي ١٠٤٠/٣.

٥- أبو هريرة ،اختلف في اسمه اختلافاً كبيراً، فقيل كان اسمه عَبْد شمس فسمي فِي الْإِسْلَام عَبْد الله، وقيل عبد الرحمن ،اسلم ايام خيبر ، فلزم النبي وواظب عَلَيْهِ رغبة فِي العلم راضيًا بشبع بطنه، وَكَانَ من أحفظ أصحاب رسول الله ﷺ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِنِّي سَمِعْتُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا فَأَنْسَاهُ ، فَقَالَ: ابْسُطْ رِدَاءَكَ فَبَسَطْتُهُ فَغَرَفَ بِيَدِهِ فِيهِ ثُمَّ قَالَ: ضُمَّهُ فَضَمَمْتُهُ فَمَا نَسِيتُ حَدِيثًا بَعْدَهُ ، توفي سنة ٥٧ هـ وقيل ٥٨ [١].

وكان ابو هريرة اكثر الصحابة ملازمة لرسول الله فعَنْه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: « كُنَّا نَحْرُسُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غزواته جِئْتُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكُونُ مُضْطَجِعًا فَلَمْ أَجِدْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَضْجَعِهِ فَعَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إِنَّمَا أَقَامَتْهُ الصَّلَاةُ فَتَلَفَّتُّ وَرَمَيْتُ بِبَصَرِي يَمِينًا وَشِمَالًا فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ إِلَى الشَّجَرَةِ يُصَلِّي فَهَوَيْتُ نَحْوَهُ , فَإِذَا رَجُلٌ قَدْ أَخْرَجَهُ مِثْلُ الَّذِي أَخْرَجَنِي فَقُمْتُ أَنَا وَهُوَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَاءَ أَنْ نُصَلِّيَ حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ صَلَاتِهِ سَجَدَ سَجْدَةً ظَنَنْتُ أَنْ قَدْ قُبِضَ فِيهَا فَابْتَدَرْنَاهُ فَجَلَسْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ أَنَا وَصَاحِبِي، فَسَاءَلَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَاءَلْنَاهُ وَذَكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ صَاحِبَهُ ذَلِكَ كَانَ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٢].

٦- الادرع الاسلمي : روى عنه سَعِيد بْن أَبِي سَعِيد المقبري وحده، حديثًا واحدًا ،وكان من حراس النبي ﷺ [٣].

كان فِي حرس النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقد بوَّب أبو نُعيم في معرفة الصحابة عنوانا فقال: الْأَدْرَعُ الْأَسْلَمِيُّ كَانَ يَحْرُسُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٤].

روى ابن ابي شيبة في مسنده عن الادرع الاسلمي انه قَالَ: جِئْتُ لَيْلَةً أَحْرُسُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا رَجُلٌ قِرَاءَتُهُ عَالِيَةٌ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا رَجُلٌ مُرَاءٍ[٥]، قَالَ: فَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ، فَفَرَغُوا عَنْ جِهَازِهِ، فَحَمَلُوا جنازته فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٤٥/٤،الاستيعاب لابن عبد البر ١٧٧١/٤.

(٢) ينظر: شرح مشكل الاثار للطحاوي ٣٥١/٤.

(٣) معرفة الصحابة لابي نعيم ٣٥٢/١ ،اسد الغابة لابن الاثير ٧٠/١.

(٤) المصدر السابق ٣٥٢/١.

(٥) جاء مصرحا به في روايات اخرى أنه عبد الله ذو البجادين (رضي الله عنه) ينظر: معجم الصحابة للبغوي، ادرع الاسلمي برقم ١٢٩، ١٨٦/١.

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ارْفُقُوا بِهِ رَفَقَ اللَّهُ بِهِ، إِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» وَحَضَرَ حُفْرَتَهُ فَقَالَ: «وَسِّعُوا لَهُ، وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ» فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ أُحْزِنْتَ بِهِ؟ قَالَ: «أَجَلْ، إِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ»(١). قال الادرع الاسلمي (رضي الله عنه): جئت أحرس النبي ﷺ فإذا رجل ميت، فخرج ﷺ، فقيل: هذا عبد الله ذو البجادين الحديث، وقد رويت هذه القصة من طريق زيد بن أسلم عن ابن الأدرع فالله أعلم(٢).

٧- العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بْنِ قُصَيِّ بْنُ كِلابِ بْنِ مُرَّةَ ، عم النبي ﷺ، كان ممن دافع عن النبي ، اسلم بعد يوم خيبر، ثُمَّ خَرَجَ مَعَهُ إِلَى مَكَّةَ فَشَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ وَحُنَيْنٍ وَالطَّائِفِ وَتَبُوكَ. وَثَبَتَ مَعَهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ فِي أهل بيته حين انكشف الناس عنه، توفي رضي الله عنه سنة ٣٢هـ (٣).

وكذلك حرسه عمه العباس بن عبد المطلب ، فكان يدافع عنه في مكة عندما كان كافراً، فقد تعاهد بنو هاشم على الدفاع عنه ﷺ حمية ، فقد منعه اعمامه وعلى رأسهم ابو طالب ، وكذلك اخوه العباس فقد ذهب معه في بيعة العقبة الاولى وفيها ما فيها من المخاطر ، روى ابن سعد في طبقاته قال : و ذهب مَعَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ غَيْرُهُ، وَكَانَ يَثِقُ بِهِ فِي أَمْرِهِ كُلِّهِ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا كَانَ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْخَزْرَجِ، وَكَانَتِ الأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ تُدْعَى الْخَزْرَجَ. إِنَّكُمْ قَدْ دَعَوْتُمْ مُحَمَّدًا إِلَى مَا دَعَوْتُمُوهُ إِلَيْهِ وَمُحَمَّدٌ مِنْ أَعَزِّ النَّاسِ فِي عَشِيرَتِهِ يَمْنَعُهُ وَاللَّهِ مَنْ كَانَ مِنَّا عَلَى قَوْلِهِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنَّا عَلَى قَوْلِهِ مَنَعَةً لِلْحَسَبِ وَالشَّرَفِ»(٤).

وكذلك حرسه عندما اسلم ، فتأكد خوفه عليه لقرابته ولإسلامه، روى الطبراني في معجمه عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: « كَانَ الْعَبَّاسُ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَنْ يَحْرُسُهُ، فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ (٥) تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَرَسَ»(٦).

---

(١) مسند ابن ابي شيبة ،ابن ادرع الاسلمي ، رقم ٥٩٨، ١٠١/٢.

(٢) ينظر: شرح الزرقاني على المواهب اللدنية ٥٢٢/٤.

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد٥/٤ ، تاريخ الاسلام للذهبي ٣٧٣/٣.

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤.

(٥) سورة المائدة ، جزء من آية ٦٧.

(٦) المعجم الاوسط للطبراني ، من اسمه حمد ، رقم ٣٥١٠، ٢١/٤ ،

٨- المغيرة بن شعبة بْنِ أَبِي عَامِرِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ مُعَتِّبِ بْنِ مالك بْنِ كَعْبِ ،ابو عَبْد الله. ويُقَالُ له مُغِيرَةَ الرأي. وكان داهية لا يشتجر فِي صدره أمران إلّا وجد فِي أحدهما مخرجًا، شهد الحديبية مع رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وذلك أول مشاهده، وأصيبت عينه يوم الطائف، وحضر مع المسلمين قتال الفرس بالعراق، ، توفي سنة ٤٩من الهجرة [١].

وقد حرس المغيرةُ بن شعبة الرسولَ و وقف على رأسه بالسيف يوم الحديبية ،وذلك ان رسول الله ﷺ لما سار بأصحابه يريد بيت الله الحرام ، وعسكر بالحديبية وجرت المفاوضات بين النبي ﷺوبين قريش بعثت قريش عُرْوَة بْنُ مَسْعُودٍ فذهب عروة حَتّى أناخ راحلته عند (رسول الله ﷺ)، ثُمّ أَقْبَلَ حَتّى جَاءَهُ، ثُمّ قَالَ: يَا مُحَمّدُ، واخذ يتحدث مع الرسول ﷺ ويَمَسّ لِحْيَتَهُ- ، فكلما تكلم أخذ عروة بلحية الرسول والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي صلى الله عليه و سلم ومعه السيف وعليه المغفر- فلا يعرف وجهه- فكلما أهوى عروة بيده إلى لحية النبي صلى الله عليه و سلم ضرب المغيرة يده بنعل السيف وقال له أخر يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه و سلم فَلَمّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ غَضِبَ عُرْوَةُ فَقَالَ: لَيْتَ شِعْرِي مَنْ أَنْتَ يَا مُحَمّدُ مَنْ هَذَا الّذِي أَرَى مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِك؟ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَذَا ابْنُ أَخِيك الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ[٢].

٩- أنس بن أبى مرثد الغنوي الأنصاري، يكنى أبا يزيد، وكان حليفا لحمزة بْن عبد المطلب رضي اللَّه عنه، وَأَبُو مرثد اسمه كناز بْن الحصين، توفي سنة ٢٠ من الهجرة [٣].

.وعن سَهْلُ بْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ : أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأَطْنَبُوا السَّيْرَ حَتَّى كَانَ عشية، فَحَضَرَتْ صَلاةُ الظُّهْرِ عِنْدَ رَحْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَارِسًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي انْطَلَقْتُ بين أيديكم حتى صعدت جبل كذا وكذا فَإِذَا أَنَا بِهَوَازِنَ عَلَى بَكْرَةِ أَبِيهِمْ بِظَعْنِهِمْ وَنُعْمِهِمْ وَشَائِهِمِ اجْتَمَعُوا إِلَى حُنَيْنٍ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: تِلْكَ غَنِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، ثم قال: من يحرسنا الليلة؟ قَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَارْكَبْ فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال له رسول الله: اسْتَقْبِلْ هَذَا الشِّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلاهُ،

(١) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب ٥٤٩/١.

(٢) صحيح البخاري ،كتاب الشروط ، باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط، رقم ٢٥٨١،٢/٩٧٤.

(٣) ينظر: اسد الغابة لابن الاثير ١٥٣/١، الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر٢٨٠/١.

وَلا نغَرَّنَّ مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خرج رسول الله ﷺ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ: أَحَسَسْتُمْ فَارِسَكُمْ؟ قَالُوا: يَا رَسُول اللَّهِ، مَا أَحْسَسْنَاهُ، فَثُوِّبَ بِالصَّلاةِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَهُوَ يَتَلَفَّتُ إِلَى الشِّعْبِ، حَتَّى إِذَا قضى رسول الله ﷺ صَلاتَهُ قَالَ: أَبْشِرُوا فَقَدْ جَاءَ فَارِسُكُمْ، فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى خِلالِ الشَّجَرِ فِي الشِّعْبِ، فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي انْطَلَقْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي أَعْلَى هَذَا الشِّعْبِ، حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ اطَّلَعْتُ الشِّعْبَيْنِ كِلَيْهِمَا فَلَمْ أَرَ أَحَدًا، فَقَالَ رسول الله ﷺ: هل نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ؟ قَالَ: لا، إِلا مُصَلِّيًا أَوْ قَاضِيَ حَاجَةً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :فَقَدْ أَوْجَبْتَ، فَلا عَلَيْكَ أَنْ لا تَعْمَلَ بَعْدَهَا»(١).

١٠- بلال بن رباح، مؤذن رسول الله ﷺ، كنيته أبو عمرو، اسلم قديما، وعذب في الله، أعتقه أبو بكر الصديق، شَهِدَ بِلالٌ بَدْرًا وَأُحُدًا وَالْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال لابي بكر الصديق بعد موت النبي ﷺ ان كنت أعتقتني لله فدعني أذهب حيث شئت وان كنت اعتقتني لنفسك فأمسكني، قال أبو بكر اذهب حيث شئت فذهب إلى الشام وسكنها مؤثرا للجهاد على الاذان إلى أن مات بها سنة عشرين (٢).

وكان بلال يلازم النبي ﷺ في المدينة لا يفارقه ، متوشحاً بسيفه سواء كان في المسجد أو خارجه، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ الْبَكْرِيِّ قَالَ: « قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَإِذَا بِلَالٌ مُتَقَلِّدٌ بِالسَّيْفِ(٣).

قَالَ النفيع : « أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ، وَمَعَهُ أَسْوَدُ قَائِمٌ، مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أَطْوَلَ مِنْهُ، قَدْ حَاذَى رَأْسُهُ بِرَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا دَنَوْتُ إِلَيْهِ أَهْوَى إِلَيَّ فَكَفَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٤).

١١- حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل بن جابر من بني عبس حلفاء بني عبد الأشهل، ويكنى أبا عبد الله، شهد أحدا وما بعد ذلك من المشاهد، وهو معروف في الصحابة بصاحب

(١) سنن ابي داود ، باب في فضل من حرس في سبيل الله ، رقم ٢٥٠٣ ، ٣١٧/٢ ، اسد الغابة لابن اثير الجزري ١٥٣/١.

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ١٨٠/٣، تاريخ دمشق لابن عساكر ٣١٥/٤.

(٣) ينظر: تاريخ المدينة لابن شبة ٣٠١/١.

(٤) المصدر السابق ٣٠٢/١.

سر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المنافقين، وتوفي بالمدائن سنة ست وثلاثين[1].

وذلك في غزوة تبوك عندما كان رسول الله ﷺ راجعاً في الطّرِيقِ مَكَرَ بِهِ أُنَاسٌ مِنْ الْمُنَافِقِينَ وَائْتَمَرُوا أَنْ يَطْرَحُوهُ مِنْ عَقَبَةٍ فِي الطّرِيقِ، فَلَمّا بَلَغَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ الْعَقَبَةَ أَرَادُوا أَنْ يَسْلُكُوهَا مَعَهُ فَأُخْبِرَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرَهُمْ، فَقَالَ لِلنّاسِ: اُسْلُكُوا بَطْنَ الْوَادِي، فَإِنّهُ أَسْهَلُ لَكُمْ وَأَوْسَعُ! فَسَلَكَ النّاسُ بَطْنَ الْوَادِي وَسَلَكَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَقَبَةَ، وَأَمَرَ عَمّارَ بْنَ يَاسِرٍ أَنْ يَأْخُذَ بِزِمَامِ النّاقَةِ يَقُودُهَا، وَأَمَرَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَسُوقُ مِنْ خَلْفِهِ، فَبَيْنَا رَسُولُ اللّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يَسِيرُ فِي الْعَقَبَةِ إذْ سَمِعَ حِسّ الْقَوْمِ قَدْ غَشَوْهُ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَ حُذَيْفَةَ أَنْ يَرُدّهُمْ، فَرَجَعَ حُذَيْفَةُ إلَيْهِمْ وَقَدْ رَأَوْا غَضَبَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ وُجُوهَ رَوَاحِلِهِمْ بِمِحْجَنٍ فِي يَدِهِ ،وَظَنّ الْقَوْمُ أَنّ رسول الله ﷺ قد أُطْلِعَ عَلَى مَكْرِهِمْ، فَانْحَطّوا مِنْ الْعَقَبَةِ مُسْرِعِينَ حَتّى خَالَطُوا النّاسَ، وَأَقْبَلَ حُذَيْفَةُ حَتّى أَتَى رسول الله[2].

١٢- ذكوان بن عبد قيس بْن خلدة بْن مَخْلَد بْن عامر بْن زريق. ويكنى أَبَا سبْع يُقَالُ إنّه أوّل الأَنْصَار. أسلم هُوَ وأسعد بن زرارة أبو أمامة، وشهد ذكوان العقبتين جميعًا فِي روايتهم جميعًا. وكان قد لَحِقَ بِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -بمكّة فأقام معه حَتَّى هاجر معه إِلَى المدينة فكان مهاجريًا أنصاريًا. وشهد بدْرًا وأحدًا وقتل يوم أحد شهيدا [3].

وذلك مع معركة احد ، حين بات رسول الله صلى الله عليه وَسَلَّمَ بالشيخين فقَالَ حِينَ صَلّى الْعِشَاءَ: مَنْ يَحْفَظُنَا اللّيْلَةَ؟ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: ذَكْوَانُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ. قَالَ: اجْلِسْ، ثُمّ قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ رَجُلٌ يَحْفَظُنَا هَذِهِ اللّيْلَةَ؟ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنَا. فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا أَبُو سَبُعٍ. قَالَ: اجْلِسْ ، ثُمّ قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ رَجُلٌ يَحْفَظُنَا هَذِهِ اللّيْلَةَ؟ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنَا. فَقَالَ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: ابْنَ عَبْدِ قَيْسٍ. قَالَ :اجْلِسْ. وَمَكَثَ رسول الله ﷺ ساعة ثُمّ قَالَ: قُومُوا ثَلَاثَتَكُمْ ، فَقَامَ ذَكْوَانُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيْنَ صَاحِبَاك؟ فَقَالَ ذَكْوَانُ: أَنَا الّذِي كُنْت أَجَبْتُك اللّيْلَةَ. قَالَ: فَاذْهَبْ، حَفِظَك اللّهُ! قَالَ: فَلَبِسَ دِرْعَهُ وَأَخَذَ دَرَقَتَهُ، وَكَانَ يَطُوفُ بِالْعَسْكَرِ تِلْكَ اللّيْلَةَ، وَيُقَالُ كَانَ يَحْرُسُ رسول

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٩٤/٦،الاستيعاب لابن عبد البر ٣٣٥/١.

(٢) ينظر: المغازي للواقدي ١٠٤٢/٣ ، امتاع الاسماع للمقريزي ٧٤/٢.

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٤٥/٣ ، اسد الغابة لابن الاثير الجزري ١٦/٢.

الله ﷺ لم يُفَارِقْهُ(١).

١٣- سعد ابن ابي وقاص، واسم أبي وقاص مَالِكِ بْنِ وُهَيْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كلاب بْن مُرَّة ،ويكنى أَبَا إِسْحَاق ، اسلم في بداية الدعوة ،قال سعد : مَا أَسْلَمَ رَجُلٌ قَبْلِي إلا رَجُلٌ أَسْلَمَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ. وَلَقَدْ أَتَى عَلَيَّ يَوْمٌ وَإِنِّي لَثُلُثُ الإِسْلامِ، وهو أَوَّلُ مَنْ رَمَى فِي الإِسْلامِ بِسَهْمٍ ،وأَقْبَلَ سَعْدٌ مرة وَرَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جَالِسٌ فَقَالَ: هَذَا خَالِي فَلْيَرْنِي امْرَأٌ خَالُهُ ، وقد جمع رسول الله ﷺ له ابويه ، فقال في أُحد ارْمِ سَعْدُ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، ومناقبه كثيرة جداً دفن بالمدينة فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ(٢).

عن عائشة قالت: أَرِق رسولُ الله ﷺ ذات ليلة ثم قال: اللهم آتني رجلاً صالحاً من أصحابي يحرسني الليلة، إذ سمعتُ صوتَ السلاح، فقال رسول الله ﷺ: «من هذا؟» ،قال سعدُ بن أبي وقاص: أنا يا رسول الله أتيتُ أحرسك ، قالت عائشة: فنام رسولُ الله ﷺ حتى سمعت غطيطه(٣).

١٤- سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل، ويكنى أبا عمرو، سيد الأوس، أسلم بين العقبتين على يد مصعب بن عمير، وكان لواء الأوس يوم بدر مع سعد بن معاذ، وشهد يوم أحد وثبت مع رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين ولى الناس. وأصيب يوم الخندق في أكحله،نزل رسول الله على حكمه بينه وبين بني قريضة ، فحكم فيهم بالقتل، فقال رسول الله ﷺ: لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ وَحُكْمِ رسوله، واهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ (٤).

حرس سعد بن معاذ النبي ﷺ يوم بدر وذلك عندماَ عَدَّلَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّفُوف، وَرجع إِلَى الْعَرِيش وَمَعَهُ أَبُو بكر، وَسَائِر أَصْحَابه بارزون لِلْقِتَالِ، إِلَّا سعد بن معَاذ فِي قوم من الْأَنْصَار فَإِنَّهُم كَانُوا وقوفا على بَاب الْعَرِيش يحْمُونَ الرَّسُول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين نام فيه والصديق مع الرسول ﷺ في داخل العريش (٥).

---

(١) ينظر: مغازي الواقدي ٢١٧/١، الطبقات الكبرى لابن سعد٣٠/٢.

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ١١٠/٣ ،الاستيعاب لابن عبد البر ٦٠٦/٢.

(٣) صحيح مسلم ،كتاب فضائل الصحابة ، باب في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه رقم ٢٤١٠ ، ١٨٧٥/٤.

(٤) ينظر: المنتظم لابن الجوزي ٢٤٦/٣ ، اسد الغابة لابن الاثير ٢٢١/٢،

(٥) ينظر: الدرر في اختصار المغازي والسير لابن عبد البر ١٠٦ ، شرح الزرقاني٥٢٠/٤.

١٥- عباد بن بشر بْنِ وَقْشِ بْنِ زُغْبَةَ بْنِ زَعُورَاءَ بْنِ عَبْدِ الأشهل،ابو بشر وقيل ابو الربيع ، أسلم عباد بالمدينة على يد مُصْعَب بْن عمير وذلك قبل إسلام أسيد بْن الحضير وسعد بن معاذ، وشهد عباد بْن بِشْر بدْرًا وكان فيمن قتل كعب بْن الأشرف. وشهد أحدًا والخندق والمشاهد كلها مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقُتل شهيداً في اليمامة سنة اثنتي عشرة، وهو يومئذ ابن خمس وأربعين سَنَةً[١].

وكان من اكثر الصحابة حراسة للرسول ﷺ ، ففي يوم الخندق أَقْبَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي مِائَةِ فَارِسٍ. فَأَقْبَلُوا مِنْ الْعَقِيقِ حَتّى وَقَفُوا بِالْمُذَادِ وِجَاهَ قُبَّةِ النّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَنَذِرْت بِالْقَوْمِ فَقُلْت لِعَبّادِ بْنِ بِشْرٍ، وَكَانَ عَلَى حَرَسِ قُبَّةِ النّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ قَائِمًا يُصَلّي، فَقُلْت: أَتَيْت! فَرَكَعَ ثُمّ سَجَدَ، وَأَقْبَلَ خَالِدٌ فِي ثَلَاثَةِ نَفَرٍ هُوَ رَابِعُهُمْ، فَأَسْمَعُهُمْ يَقُولُونَ: هَذِهِ قُبَّةُ مُحَمّدٍ، ارْمُوا! فَرَمَوْا، فَنَاهَضْنَاهُمْ حَتّى وَقَفْنَا عَلَى شَفِيرِ الْخَنْدَقِ، وَهُمْ بِشَفِيرِ الْخَنْدَقِ مِنْ الْجَانِبِ الآخر[٢] ، وقال ابن سيد الناس : وكان عباد من بِشْرٍ عَلَى حَرَسِ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ غَيْرِهِ مِنَ الأَنْصَارِ يَحْرُسُونَهُ كُلَّ لَيْلَةٍ[٣].

وكذلك كان لعباد موقف اخر في حراسة النبي ﷺففي غَزْوَةُ أُكَيْدِرِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِدُومَةِ الْجَنْدَلِ فِي رَجَبٍ سَنَةَ تِسْعٍ من الهجرة ، فيما حكاه الواقدي :وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْمَلَ عَلَى حَرَسِهِ بِتَبُوكَ مِنْ يَوْمِ قَدِمَ إِلَى أَنْ رَحَلَ مِنْهَا عَبّادَ بْنَ بِشْرٍ، فَكَانَ عَبّادُ بْنُ بِشْرٍ يَطُوفُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي الْعَسْكَرِ، فَغَدَا على رسول الله ﷺ يَوْمًا فَقَالَ:يَا رَسُولَ اللهِ، مَا زِلْنَا نَسْمَعُ صَوْتَ تَكْبِيرٍ مَنْ وَرَائِنَا حَتّى أَصْبَحْنَا، فَوَلّيْت أَحَدَنَا يَطُوفُ عَلَى الْحَرَسِ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا فَعَلْت، وَلَكِنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى خيلنا انتدب، فإذا هو سلكان ابن سَلَامَةَ مع عشرة فرسان من المسلمين [٤].

قال ابن سعد : واستعمله على حرسه بتبوك من يوم قدم إِلَى أن رحل. وكان أقام بها عشرين يومًا[٥].

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٣٦/٣ ، اسد الغابة لابن الاثير الجزري ٤٥/٣.
(٢) ينظر: المغازي للواقدي ٤٦٥/٢.
(٣) ينظر: عيون الاثر لابن سيد الناس ٨٨/٢.
(٤) ينظر: المغازي للواقدي ١٣٤/٢.
(٥) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٣٦/٣.

١٦- عصمة بن مالك الخطمي، عِصْمَةُ بْنُ مَالِكٍ الْخَطْمِيُّ وَهُوَ ابْنِ أُمَيَّةَ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ(١).

ساق ابن كثير في تفسيره سندا فقال عن سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رِشدِين الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الصَّدفي، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْمُخْتَارِ(٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَب، عَنْ عصمة بن مالك أنه قال: كنا نحرس رسول الله ﷺ بالليل، فلما نزلت﴿ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ (٣) تُرك الحرس (٤).

١٧- عبد الله بن مسعود بْنِ غَافِلِ بْنِ حَبِيبِ بن شمخ بْن فار بْنِ تَمِيمِ،ويكنى أَبَا عَبْد الرَّحْمَن،أَوَّلُ مَنْ جَهَرَ بِالْقُرْآنِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ، هاجر الهجرتين، وكان صَاحِبَ سَوَادِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَعْنِي سِرَّهُ. وَوِسَادِهِ. يَعْنِي فِرَاشَهُ. وَسِوَاكِهِ وَنَعْلَيْهِ وَطَهُورِهِ في سفره، مَاتَ بِالْمَدِينَةِ وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلاثِينَ(٥).

عن عِبد الله بن مسعود قال: لما انصرفنا من غزوة الحُديبية قال رسول الله - ﷺ -: «من يحرسنا الليلة؟ «، قال عبد الله: فقلت أنا، حتى عاد مرارا، قلت: أنا يا رسول الله، قال: «فأنت إذن»، قال: فحرستُهم، حتى إذا كان وجهُ الصبح أدركني قول رسول الله - ﷺ -: «إنك تنام»، فنمت، فما أيقظنا إلا حَرُّ الشمس في ظهورنا، فقام رسول الله - ﷺ - وصنع كما كان يصنع من الوضوء وركعتي الفجر، ثم صلى بنا الصبح، فلما انصرف قال: «إن الله عز وجل لو أرِاد أن لا تناموا لم تناموا، ولكن أراد أن تكونوا لمن بعدكم، فهكذا لمن نام أو نسي» (٦).

١٨- عمر بن الخطاب بن نُفَيْلَ بْنَ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ رِيَاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطِ بْنِ رَزَّاحِ بْنِ عدي بْن كعب ، ويكنى أَبَا حَفْص ،ثاني الخلفاء الراشدين ، اسلم بداع النبي قَالَ عليه الصلاة والسلام: اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ بِأَحَبِّ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ. بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَوْ بِأَبِي جَهْلِ بْنِ هاشم. قَالَ فَكَانَ أَحَبُّهُمَا إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: كَانَ إِسْلامُ عُمَرَ

(١) ينظر: معرفة الصحابة لابي نعيم ٢١٤٥/٤،

(٢) في إسناده أحمد بن رشدين ضعيف جدًا وكذبه بعض الأئمة، والفضل بن المختار ضعيف روي أخبارًا منكرة

(٣) سورة المائدة ، جزء من آية ٦٧.

(٤) ينظر: تفسير ابن كثير ١٥٣/٣، شرح الزرقاني على المواهب اللدنية ٥٢١/٤.

(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد ١١٨/٣،اسد الغابة لابن الاثير ٢٨٠/٣.

(٦) مسند الامام احمد ، مسند عبد الله بن مسعود رقم ٣٧١٠،٣/٥٥٦ ، قال احمد محمد شاكر : اسناده صحيح.

فَتْحًا وَكَانَتْ هِجْرَتُهُ نصرا وكان إِمَارَتُهُ رَحْمَةً، توفي سنة ٢٣هـ [١].

وكانت موافق عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كثيرة في حماية وحراسة النبي ﷺ قبل الهجرة النبوية وبعدها ،ففي مكة حرس عمر النبي ،فقد روى إِدْرِيسُ الْأَوْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى فِي الْحِجْرِ قَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَأْسِهِ بِالسَّيْفِ»[٢].اما بعد الهجرة فقد روى ابنُ أبي شيبة عن أبي سلمة، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب- رحمهما الله تعالى- قالا: أخذ أبو سفيان وأصحابه وكان حرس رسول الله- ﷺ- نفر من الأنصار، وكان عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- تلك الليلة على الحرس، فجاؤوا بهم إليه، فقالوا: جئناك بنفر أخذناهم من أهل مكة، فقال عمر وهو يضحك إليهم: والله لو جئتموني بأبي سفيان ما زدتم. قالوا: قد والله آتيناك بأبي سفيان. فقال: احبسوه فحبسوه حتى أصبح. فغدا به على رسول الله- ﷺ- وقال ابن عقبة: لما دخل الحرس بأبي سفيان وصاحبيه، لقيهم العباس بن عبد المطّلب، فأجارهم[٣].

١٩- محمد بن مسلمة الأنصاري بْن خَالِد بْن حارثة بْن الحارث بن الأوس الأنصاري الأوسي ثُمَّ الْحَارِثِيّ، حليف بني عبد الأشهل، يكنى أبا عَبْد الرَّحْمَن، وقيل: أَبُو عَبْد اللَّهِ، شهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رَسُول الله صلّى الله عليه وآله وسلم إلا تبوك، ومات بالمدينة، ولم يستوطن غيرها توفي بالمدينة سنة ست وأربعين[٤].

حرسه يوم أحد أي حرسه في معركة احد كلها، وذلك في غزوة احد... فبَاتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالشِّيْخَيْنِ، وبات ابن أبيّ في صحابه، وَفَرَغَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَرْضِ أَصْحَابِهِ وَغَابَتْ الشّمْسُ فَأَذّنَ بَلَالٌ بِالْمَغْرِبِ، فَصَلّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلّم بأصحابه، ثُمّ أَذّنَ بِالْعِشَاءِ فَصَلّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصْحَابِهِ، وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَازِلٌ فِي بَنِي النّجّارِ. واستعمل رسول الله ﷺ عَلَى الْحَرَسِ مُحَمّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ فِي خَمْسِينَ رَجُلًا، يَطُوفُونَ بِالْعَسْكَرِ حَتّى أَدْلَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ قَدْ رَأَوْا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حيث أدلج، ونزل بالشيخين، فجمعوا خَيْلَهُمْ وَظَهْرَهُمْ وَاسْتَعْمَلُوا عَلَى حَرَسِهِمْ عِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ فِي خَيْلٍ مِنْ الْمُشْرِكِينَ، وَبَاتَتْ صَاهِلَةُ

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٠١/٣،الاستيعاب لابن عبد البر ١١٤٤/٣.

(٢) ينظر: تاريخ المدينة لابن شبة ٣٠٠/١ ، حلية الاولياء للأصفهاني ١٦٦/٧.

(٣) ينظر: سبل الهدى والرشاد لمحمد بن يوسف الشامي ٢١٥/٥.

(٤) ينظر: اسد الغابة لابن الاثير الجزري ٣٣٧/٤.

خَيْلِهِمْ لَا تَهْدَأُ، وَتَدْنُو طَلَائِعُهُمْ حَتّى تُلْصَقَ بِالْحَرّةِ، فَلَا تُصَعّدُ فِيهَا حَتّى تَرْجِعَ خَيْلُهُمْ، وَيَهَابُونَ مَوْضِعَ الْحَرّةِ وَمُحَمّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ[1].

(١) ينظر: المغازي للواقدي ٢١٧/١ ، المواهب اللدنية بالمنح الربانية للقسطلاني ٥٢٨/١.

النتائج:

كان للبحث نتائج توصل اليها الباحث منها :

١- حب الصحابة للنبي ﷺحتى أنهم فدوه بالغالي والنفيس ، بل فدوه بأرواحهم.وحرسوه كما يحرسون اهليهم وذويهم بل كثر من ذلك.

٢- الشعور بالمسؤولية من لدن الصحابة ، ودليله أنهم احيانا يأتون ويحرسون النبي ، دون علمه (عليه الصلاة والسلام)، فيقرهم على ذلك.

٣- الاخذ بالأسباب المادية ، وهي من كمال عقيدة المسلم ، فالرسول باعتباره النبي والقائد العام في المدينة المنورة ، كان مستهدفا ممن قبل الاعداء الذين يريدون قتله والفتك به.

٤- أن حراسة النبي (ﷺ)مرت بمرحلتين ، مرحلة الحراسة الخاصة والتي انتهت بنزول قوله تعالى ﴿ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [1] ، فامر النبي الصحابة بعدم حراسته ، اما النوع الاخر من الحراسة ، فهي حراسته مع باقي الصحابة في الغزوات والمعارك فهذه لم تنسخ او تنتهي حتى توفي عليه الصلاة والسلام.

٥- لم تكن الحراسة خاصة ببعض الصحابة دون بعض ، بل كلهم كانوا يتبرعون ويتطوعون لحراسته.

٦- الاجر العظيم في حراسة النبي ﷺ وهو من السهر في سبيل الله ، الذي يشمله قول المصطفى (عينان لا تمسهما النار... وعين باتت تحرس في سبيل الله).

(١) سورة المائدة ، جزء من آية ٦٧.

قائمة المصادر والمراجع

١- معجم مقاييس الغة ،لأبي الحسين أحمد بن فارِس بن زكَرِيّا، تحقيق : عبد السَّلام محمد هَارُون ، الناشر : اتحاد الكتاب العرب.

٢- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،لابي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، ط: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٣- النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.

٤- المغازي، لمحمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (المتوفى: ٢٠٧هـ)، تحقيق: مارسدن جونس، الناشر: دار الأعلمي - بيروت.

٥- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري (٢٦١هـ)، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي.

٦- سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، محمد بن يوسف الصالحي الشامي (المتوفى: ٩٤٢هـ)، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية.

٧- الجامع الكبير - سنن الترمذي ، محمد بن عيسى بن سَوْرة، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق : بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي.

٨- المستدرك على الصحيحين، عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت،ط: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠.

٩- المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، لأحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني ، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)، الناشر: المكتبة التوفيقية.

١٠- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لمحمد بن حبان بن أحمد، الدارمي، البُستي (٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.

١١- الروض الداني (المعجم الصغير)،سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي

الشامي، أبو القاسم الطبراني (٣٦٠هـ)، تحقيق : محمد شكور محمود،الناشر: المكتب الإسلامي , دار عمار - بيروت , عمان، ط: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥.

١٢- السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبو بكر البيهقي (٤٥٨هـ)، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنات.

١٣- الطبقات الكبرى، لابي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي ابن سعد (٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروتز

١٤- مشاهير علماء الأمصار محمد بن حبان بن أحمد بن حبان الدارمي، البُستي (٣٥٤هـ)، تحقيق: مرزوق على ابراهيم، الناشر: دار الوفاء - المنصورة.

١٥- السيرة النبوية لابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب ، أبو محمد، (المتوفى: ٢١٣هـ)، تحقيق: مصطفى السقا ، الناشر:مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر.

١٦- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (٤٦٣هـ)، تحقيق : علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت.

١٧- شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، لعبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد الزرقاني المالكي (المتوفى: ١١٢٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

١٨- تاريخ دمشق ، القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (٥٧١هـ)، : عمرو بن غرامة ، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٩- أسد الغابة، لابي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت.

٢٠- مسند الإمام أحمد بن حنبل، لعبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق : أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الحديث - القاهرة.

٢١- أسد الغابة، لابي الحسن علي بن أبي الكرم محمد عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت، عام النشر: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٢٢- شرح مشكل الآثار، جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الطحاوي (٣٢١هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة.

٢٣- معرفة الصحابة، نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض.

٢٤- مسند ابن أبي شيبة، بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي، الناشر: دار الوطن - الرياض.

٢٥- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، : الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

٢٦- تاريخ بغداد، بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق : الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

٢٧- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق : محمد زهير بن ناصر، الناشر: دار طوق النجاة ، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢٨- الإصابة في تمييز الصحابة، الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود.

٢٩- سنن أبي داود، لابي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير (٢٧٥هـ)، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

٣٠- تاريخ المدينة لابن شبة، لعمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، أبو زيد (المتوفى: ٢٦٢هـ)، حققه: فهيم محمد شلتوت.

٣١- إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥هـ)، تحقيق : محمد عبد الحميد النميسي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

٣٢- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٣٣- الدرر في اختصار المغازي والسير، النمري، الحافظ يوسف بن البر، : الدكتور شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف - القاهرة، ط: الثانية، ١٤٠٣ هـ.

٣٤- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، لمحمد بن محمد بن محمد بن

أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربعي، أبو الفتح، فتح الدين (المتوفى: ٧٣٤هـ)، تعليق: إبراهيم محمد رمضان، الناشر: دار القلم - بيروت.

المصادر الاجنبية:

1- muejam maqayis alighat ,la'abi alhusayn 'ahmad bin faris bin zkaria, tahqiq : eabd alssalam muhamad harun , alnaashir : aitihad alkitaab alearab.

2- alsihah taj allughat wasihah alearabiat ,labi nasr 'iismaeil bin hamaad aljawharii alfarabii (almutawafaa: 393hi) , tahqiqu: 'ahmad eabd alghafur eatar, alnaashir: dar aleilm lilmalayin - bayrut, ta: alraabieat 1407 ha - 1987 mi.

3- alnihayat fi gharayb alhadith wal'athra, limajd aldiyn 'abu alsaeadat almubarak bin muhamad bin eabd alkarim alshaybanii aljazari aibn al'uthir (almutawafaa: 606hi), alnaashir: almaktabat aleilmiat - bayrut, 1399h - 1979m, tahqiqu: tahir 'ahmad alzaawaa - mahmud muhamad altanahi.

4-almaghazi, limuhamad bin eumar bin waqid alsahmii al'aslamiu bialwala'i, almadanii, 'abu eabd allahi, alwaqidii (almutawafaa: 207hi), tahqiqu: marsidin juns, alnaashir: dar al'aelami - bayrut.

5- almusnad alsahih almukhtasar binaql aleadl ean aleadl 'iilaa rasul allah salaa allah ealayh wasalama, muslim bn alhajaaj 'abu alhasan alqushayrii (261ha), tahqiq : muhamad fuad eabd albaqi.

6- subul alhudaa walrashadi, fi sirat khayr aleabadi, muhamad bin yusuf alsaalihii alshaamii (almutawafaa: 942hi), tahqiq wataeliqu: eadil 'ahmad eabd almawjudi, dar alkutub aleilmia.

7- aljamie alkabir - sunan altirmidhii , muhamad bin eisaa bn sawrt, altirmidhi, 'abu eisaa (almutawafaa: 279hi), tahqiq : bashaar eawad maeruf, alnaashir: dar algharb al'iislamii.

8- almustadrik ealaa alsahihayni, eabd allah alhakim muhamad bin eabd allah bin muhamad bin hamduih alnaysaburii almaeruf biaibn albaye (almutawafaa: 405hi), tahqiqu: mustafaa eabd alqadir eata, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayruta,ta: al'uwlaa, 1411 - 1990.

9- almawahib alliduniat bialminah almuhamadiati, li'ahmad bin muhamad bin 'abaa

bikr bin eabd almalik alqistalanii , ʻabu aleabaas, shihab aldiyn (almutawafaa: 923hi), alnaashir: almaktabat altawfiqiati.

10- sahih abn hibaan bitartib abn bilban, limuhamad bin hibaan bin ʻahmadu, al-daarmii, albusty (354hi), tahqiqu: shueayb al'arnawuwt , alnaashir: muasasat alri-salat - bayrut.

11- alrawd aldaaniu (almuejam alsaghiri),silayman bin ʻahmad bin ʻayuwb bin mutayr allakhmi alshaami, ʻabu alqasim altabarani (360h), tahqiq : muhamad shakur mahmud,alnaashar: almaktab al'iislamii , dar eamaar - bayrut , eaman, ta: al'uwlaa, 1405 - 1985.

13- alsunan alkubraa, li'ahmad bin alhusayn bin eali bin musaa, ʻabu bakr albayh-aqi (458hi), tahqiq : muhamad eabd alqadir eataa, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - libanat.

14- altabaqat alkubraa, labi eabd allah muhamad bin saed bin maniye alhashimi aibn saed (230h), tahqiqu: muhamad eabd alqadir eataa, alnaashir: dar alkutub aleil-miat - birutz

15- mashahir eulama' al'amsar muhamad bin hibaan bin ʻahmad bin hibaan al-daarmii, albusty (354hi), tahqiqu: marzuq ealaa abrahim, alnaashir: dar alwafa' - al-mansura.

16- alsiyrat alnabawiat liabn hisham, eabd almalik bin hisham bin ʻayuwb , ʻabu muhamad, (almutawafaa: 213hi), tahqiqu: mustafaa alsaqaa , alnaashir:mtabaeat mustafaa albabi alhalabii bimasr.

17- aliastieab fi maerifat al'ashabi, labi eumar yusif bin eabd allh bin muhamad bin eabd albiri (463hi), tahqiq : eali muhamad albijawi, alnaashir: dar aljil, bayrut.

18- sharah alzarqani ealaa almawahib alladuniat bialminah almuhamadiati, lieabd allah muhamad bin eabd albaqi bin yusif bin ʻahmad bin shihab aldiyn bin muha-mad alzarqani almaliki (almutawafaa: 1122ha), alnaashir: dar alkutub aleilmiati, ta: al'uwlaa 1417h-1996m.

19- tarikh dimashq , alqasim ealiu bin alhasan bin hibat allah almaeruf biabn easakir (571hi), : eamru bin gharamat , alnaashir: dar alfikr liltibaeat walnashr waltawziei.

20- ʻasad alghabati, labi alhasan eali bin ʻabi alkaram muhamad bin muhamad aljazari, eizi aldiyn abn al'uthir (almutawafaa: 630h), alnaashir: dar alfikr - bayrut.

21- msnid al'iimam ʻahmad bin hanbal, lieabd allah ʻahmad bin muhamad bin hanbal bin hilal alshaybani (almutawafaa: 241hi), tahqiq : ʻahmad muhamad shakiri, alnaashir: dar alhadith - alqahirati.

22- ʻasad alghabati, labi alhasan eali bin ʻabi alkaram muhamad eizi aldiyn abn al'uthir (almutawafaa: 630ha), alnaashir: dar alfikr - bayrut, eam alnashri: 1409h - 1989m.

23- sharah mushkil alathar, jaefar ʻahmad bin muhamad bin salamat bin eabd almalik bin salamat al'azdi altahawi (321hi) , tahqiqu: shueayb al'arnawuwta, alnaashir: muasasat alrisalati.

24- maerifat alsahabati, naeim ʻahmad bin eabd allh bin ʻahmad bn ʻiishaq al'asbhani (430hi), tahqiqu: eadil bin yusif aleazazi, alnaashir: dar alwatan lilnashri, alriyad.

25- msinid abn ʻabi shibata, bakr bin ʻabi shibata, eabd allh bin muhamad bin ʻiibrahim bin euthman bin khawasati aleabsii (almutawafaa: 235hi), tahqiqu: eadil bin yusif aleazazi w ʻahmad bin farid almazidi, alnaashir: dar alwatan - alriyad.

26- tarikh al'iislam wawafayat almashahir wal'aealami, shams aldiyn ʻabu eabd allh muhamad bin ʻahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa: 748hi), tahqiq eumar eabd alsalam altadamuri, alnaashir: dar alkitaab alearabii, bayrut, : althaaniatu, 1413 hi - 1993 m.

27- tarikh baghdad, bikr ʻahmad bin ealii bin thabit bin ʻahmad bin mahdii alkhatib albaghdadii (almutawafaa: 463hi), tahqiq : alduktur bashaar eawad maeruf, alnaashir: dar algharb al'iislamii - bayrut, ta: al'uwlaa, 1422h - 2002 mi.

28- aljamie almusnad alsahih almukhtasar min ʻumur rasul allah salaa allah ealayh

wasalam wasunanuh wa'ayaamuh = sahih albukhari, limuhamad bin 'iismaeil 'abu eabdallah albukhari aljaeafi, tahqiq : muhamad zuhayr bin nasir, alnaashir: dar tawq alnajaat , ta: al'uwlaa, 1422hi.

29- al'iisabat fi tamyiz alsahabati, alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (almutawafaa: 852hi), tahqiqu: eadil 'ahmad eabd almawjud.

30- sinan 'abi dawud, labi dawud sulayman bin al'asheath bin 'iishaq bin bashir (275hi), tahqiq : muhamad muhyi aldiyn eabd alhumid, alnaashir: almaktabat aleasri-atu, sayda - bayrut.

31- tarikh almadinat liabn shabatin, lieumar bin shaba (wasmuh zida) bin eubaydat bin ritat alnamayrii albasari, 'abu zayd (almutawafaa: 262hi), haqaqahu: fahim mu-hamad shaltut.

32- 'iimtae al'asmae bima lilnabii min al'ahwal wal'amwal walhafdat walmataei, 'ahmad bin eali bin eabd alqadir, 'abu aleabaas alhusaynii aleubaydi, taqi aldiyn al-maqrizi (almutawafaa: 845hi), tahqiq : muhamad eabd alhamid alnamisi, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut.

33- almuntazim fi tarikh al'umam walmuluki, jamal aldiyn 'abu alfaraj eabd alrah-man bin eali bin muhamad aljawzi (almutawafaa: 597hi), tahqiqu: muhamad eabd alqadir eataa, mustafaa eabd alqadir eata, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta: al'uwlaa, 1412 hi - 1992 mi.

34- aldarar fi aikhtisar almaghazi walsayr, alnamiri, alhafiz yusif bin albur, : aldukt-tur shawqi dayf, alnaashir: dar almaearif - alqahirati, ta: althaaniati, 1403 ha.

35- eiuwn al'athar fi funun almaghazi walshamayil walsayra, limuhamad bin mu-hamad bin muhamad bin 'ahmadu, abn sayid alnaasi, alyaemariu alrabei, 'abu alfathi, fath aldiyn (almutawafaa: 734hi), taeliqu: 'iibrahim muhamad ramadan, alnaashir: dar alqalam - bayrut.